Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكانت هذه المظاهرة، وغيرها، تمرداً على الرجل الذي سجنها ألوف السنين في سجنين: في البيت، وفي نظريات كاذبة تجعل المرأة تزداد ضعفاً، ويزداد الرجل قوة!.

* * *

وتعالت صرخات الرجال يقولون: إنها أنكوزة مرة أخرى!.

أما أنكوزة هذه ففتاة كانت في الرابعة عشرة من عمرها في إحدى قبائل جنوب أفريقيا.. كانت تنظر إلى الماء. وتقول: إنها ترى تاريخ القبيلة.. وترى كل شيوخها الذين ماتوا وتسمعهم وهم يقولون لها إنهم على استعداد أن يخرجوا من تحت الماء للقضاء على الرجل الأبيض.. وأنهم سوف يخرجون قريباً. وأن لهم شرطاً. هذا الشرط هو أن يتجرد أهل قبيلتها من متاع الدنيا. بأن يحرقوا كل ما يملكون من حيوانات ونباتات وملابس وطعام. فإذا حدث ذلك خرج الأجداد من تحت الماء ومن تحت الأرض للهجوم معاً على الرجل الأبيض وطرده والقضاء عليه.. لتكون الأرض لشباب القبيلة إلى الأبد.

وحددت هذه الشابة أنكوزة يوم ١٨ فبراير سنة ١٨٥٧..

وقبل ذلك اليوم تخلصت القبيلة من الأبقار فذبحتها وحرقتها.. ومن الأشجار والثمار.. وفي ذلك اليوم وقف